

ما كان اغنى عن (ابن العلقمي) ولا
جنى على نفسه (ابن العلقمي) زدى
ذاق الحسار فلامال ولاوطن
ان ينكت (لا عجبى) الممد من سفة
عن قومه اعلى الملك بختال (١)
فراح يصعبه طار واذلال (٢)
ولا حياة ولا صر ولا آل
فحكم له في ذويه المعجم امثال
محمد الهاشمي

نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتقى في اوائل القرن التاسع عشر من الميلاد .

Une page oubliée de l'histoire de Bagdad.

اذكر قرآءة افقه العرب القراء ما كنت قد دونته في جزءها الحادى عشر من
سقتها الثانية وهو قسم من ترجمة سعدون باشا كنت قد عثقت هناك حاشية بشأن
حمود (٣) آل ناصر آل سعدون معربة عن كتاب التاريخ العثماني لاحمد راسم
ومستندة على ثقات لروافد وقد جاء فيها ايضا بوجه الاستطراد لمحمة من تاريخ بغداد
تتريبعن الكتاب المذكور ولم تقتصر في غيرى على تفاصيل وافيه تشفى غايل مطالع
التاريخ من تلك الازمنة ، ووربما لم تدون الوقائع بالايصح الشكاى اردونت ثم عيئت
بها يدالهم وهانى قد عثرت على نبذة تاريخية (٤) بين اوراق حواها صندوق
وجدته في دار الشاب الاديب الحبيب الحلبي الاصل ، والبغدادى المولد ، واللاتنى
الطفس لطف الله افدى ابن نصر الله بن قح الله بن نعمة الله بن المقدسى يوسف

(١) ابن العلقمي هو الوزير مؤيد الدين بن العلقمي وهو الذى كاتب النثر واطمهم
في ملك بغداد وكان سلطانهم ومثدحلا كوا المشهور وحسبان خليفة الخليفة العباسى المستصم بالله
فسقط في ايديهم سنة ٦٥٦ هجرية فقتلوا الخليفة وهو آخر خلفاء بني العباس فانقرضت به
الخلافة فيها وتملكها النثر .

(٢) اشارة الى ان هلاكو قتل ابن العلقمي بعد ان اجتاح بغداد .

(٣) كنت قد عثقت في حاشية ص ٥٠٧ : ٢ ان قبر حمود آل ناصر معروف بقبر الشيخ
من باب الشهرة والصحيح ان قبر هذا الشيخ معروف بقبر حمود بدون كلمة الشيخ فارجو
المدور عن الزال .

(٤) لقد اقيمت سبك عباراتها على حالها بغير ادنى تغيير ومالم ينسرى قراءته اقيمت
على خالها منه . وقد عثقت ببعض المواشى على ما طننت انه يحتاج الى فهمه الذين لا يحسنون
لغة عوام العراق او ليسوا منه .

بن ديمتري الخوري عبود (١) وهذا الصندوق طوله نحو متر واحد وعرضه نحو نصف متر وكذلك ارتفاعه وهو مملو رسائل كان قد بث بها اجداد أسرته الكريمة بعضهم الى بعض من حلب وبغداد والبصرة وازمير وكلكتة وغيرها القصد التجاره ودوام الوداد بين الاقارب وفيه الاوراق التجارية الواردة اليهم من سورية والعراق والهند ويران وتواريخ اوراق هذا الصندوق تنطق باواخر القرن الثامن عشر للميلاد واولائل القرن التاسع عشر وفيها شيء نزر من سكوك شرعية صادرة من قضاء حلب يرتق تاريخها الى اواسط القرن السابع عشر . وهذه الاوراق وان كان اغلبها تجاريا قائم الانحلو من الفوائد التاريخية في غير بابها هذا ايضا ، اذ قد ذكر اصحابها في سياق كلامهم حوادث ووقائع بلدة سكنوها الاقارب واسدقاء وتجار قطنوا في غيرها . وقد خصص اهلها شيئا من هذه الاوراق للدين والتاريخ والادب وغيره . وما هذه الدفينة الا جزء اضعافا من اوراق التهمتها مارشيت في ٧ رمضان ١٣٢٩ (١٣٢٩)
 سنة ١٩٠٨ في خان الموالي اليه لطف اققا قندي عبود (٢) فاحرق جميع ما فيه ولم تكن هذه الاوراق المحترقة متممة بل كان قد خصص اهلها هجرة مبنية بالطابق مقودة به كاهن لبق بنا . الخان المذكور وليس في بناتها من المواد القابلة للاشتعال سوى اخشاب الباب والطاقت بحيث خذت النار منها قامت طعمه لها ونصيبا . وهذه الاوراق المحترقة كان ينوف قدرها على نحو عشرين صندوقا كصندوقنا المحكي عنه وقد حوت اعمالا تجارية منسوبة للتواريخ حتى صدر القرن العشرين فائدة كلها الى الاسرة المذكورة وفيها من الكتب المخطوطة وغيرها ما يندر وجوده وكان قد اهتم بحفظه الخلف عن السلف ومن هذه الاوراق ما هو مختص باحدهم فتح الله عبود الذي عرفه كثير من معاصرينا وكان يعنى بالاوراق المتفلة اليه اشده

(١) آل عبود : كانوا ثلاثة السنين افراد الاسرة وابدته عناوين وتواريخ الرسائل ودفاتر الحساب التي وجدت بها ، والتي سياتي ذكرها . ومن هذا البيت حضرة السرى المسيب شكر الله قندي فتح الله عبود القاطن الان في بيروت . واعرف ايضا انه كان من هذه الاسرة قبل نحو ٢٠ سنة اعضاء يقيمون في مصر ومسبليه هم من احفاد الياس ديمتري الخوري عبود الياس هو اخو المقدسى يوسف .

(٢) هو الخان المعروف باسم جده فتح الله عبود المولود في حلب في ٢٢ ايلول سنة ١٨٠٥ م والتوفي في ١٦ ايلول سنة ١٨٩٤ في بغداد . وهذا الخان ملاصق للشارع المسيحي . ينجه على ، وهو على بعد نحو ٥٠ مترا في الشمال الغربي من جامع صهيان الشهير في مدينتنا الزوراء .

الاعتناء منذ حداثته سنة وقد زادها ما اقتناه بذاته فكان بدون الوقائع في تقاويه اليومية كما كان فعل سلفه. هذا فضلاً عما حوته من مواضع التجارة والاهلية من الشؤون الجمة وكنت ترى عنده الجرائد خمساً من السنين المتعددة الطويلة بمجموعة مجلدة ومنها (الزور آ) منذ ابتداء انتشارها. ولحسن الحظ كان قد بقي من هذه الاوراق في دار السككي الصندوق الذي ساقى الى هذا المقال. ورب معترض يرمى الى قلمي الزوغ عن الصدد انما اوردت شيئاً عما يتعلق ببعض احوال هذه الاسيرة طلباً لتوثيق القارئ الكريم بها لما سبأني من ذكر حوادث واخبار ذات بال في التاريخ قاتني لاحظت يوماً عظيماً بين ما ذكرته (سائحات) ولاية البصرة من اسماء ومسلمين وسنى نصيبهم وبين ما قادتنا به النبذة التي اكتب هذه الاسطر توطئة لها وقد اقرت سائحات ولاية البصرة سنة ١٣٠٩ هـ بانقارها الى الاخبار وطلبت الى الذين يعرفون مثل هذه الامور ان يجيدوها بما عندهم. فزادني طلبها هذا نشاطاً ولييته اذ قد شجعت الفرصة بذلك واما صاحب النبذة هو الحلبي اصلاً والرومي الملكي طقساً الشماس ميخائيل بن المقدسي يوسف بن ديمتري الحوري عبود المتوفى في ١٨ آب سنة ١٨١٤ في كلكتة وتبنته هذه موجودة بخط يده ويظهر جلياً من نسق تحريرها ومن قويم له وجد بين الاوراق انه كتبها في البصرة حيناً بعد حين هل توالى حلول الوقائع والله اعلم فانه اعلام الغيوب. يعقوب نعمة الله سر كيس (لغة العرب) كاتب هذه المقالة هو يعقوب افندي بن نعمة الله (نعموم) بن آكوب جان بن سر كيس بن آكوب جان بن مقصود. وهو ابن عمه لطف الله عبود الذي وجدت عنده هذه الاوراق التاريخية النفيسة.

(صورة النبذة بحرفها)

بيان مختصر شرح ما حدث بايام عبدالله باشا والى بغداد

الذي هو اول ملوك الذي اشترى سليمان باشا

بعد ان صار يسير (١) المعجم وكان جاعله جيقجي (٢) وبهذه تقدم الى وقت الذي قتل فيه سليمان باشا الزغير (٣) حصل على الوزارة بواسطة عبدالرحمن باشا

(١) اسير

(٢) والاسح جيقجي - والكلمة تركية بمعنى الموظف الذي يعنى بادوات النج

وبشخصه في زمانه للتدخين

(٣) الصغير

الكردي (١) في سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠ م). في تاريخ سنة ١٢٢٧ في شهر ربيع الثاني صار تافرياً بين اسعد بك* ابن سلمان باشا وبين طاهر آقا كهنه (٢) عبد الله باشا واستبان الى اليك نية القدر من الكهنه (٣) ولدايل لذلك ضبط املاكه الموهوبة له من ابيه ولذلك خرج باسدى الايام الى التزه وصار قاصداً الهزيمة وعدم الرجوع الى بغداد وحين شاع الخبر حالاً توجه الناس من قبل الوزير عبد الله باشا على تحصيله وارسله الامان لكي يحضر الى بغداد وتوسط هذه المادة باليوز (٤) الانكليز الموجود يومئذ في بغداد وهو مستريح (٥) بمائه صاحب جاء واعتبار عند الوزير المشار اليه وفي اوائل شهر جمادى الاولى جاء اسعد بك ودخل بغداد وتوجه الى مواجهة الوزير ومعه مستريح الذي اخذ من الوزير عهد الامان عليه وبقي مدة في بغداد ومستأن من طرف الوزير ولكن طاهر آقا الكهنه لازال يظهر منه اشارات البغض على اسعد بك وحين شعر بذلك وتأكد بان الكهنه قاصدة له خرج من بغداد في شهر شبان سنة ١٢٢٧ وتوجه الى عند حمود آل سمعون شيخ المتفق وقصده بالحماية، والمذكور بمائه قديم في المشيخة من زمان ابواسعد بك سليمان باشا قبل الولد بكل اكرام ومحبة وكان قد سبق قبله جاسم بك ابن الشاوي (٦) منهزماً من الوزير وجاء الى عند حمود لانه لم يجد له مكان يلجئ فيمضى هذه المشيرة وشيخها حمود الذي مع انه كفيف (٧) حسن تدبير وعقله لا يوصف وحين بلغ عبد الله باشا حصول اسعد بك عند حمود زعل الكهنه هيج به بالغضب وكتبوا الى حمود بطلبه منه بالمعاقبة بانه ما يكفك ضبط اراضي البصرة واتعازها ومنع ايراد الميرى عليها ومدة سنتين ما قدموا انما الذي عليكم بل الذين يشردون من طرفنا نحدهم وتلفهم (٨)

- (١) هو من آل بابان راجع من ١٦٦٤ من التاريخ الثاني لاحمد راسم.
 "لا يزال بعض الاعراب يسمونه الى عهدنا هذا واسمهم خلافاً لبعض التواريخ".
 (٢) تصحيف كتبنا التركية الفارسية الاصل.
 (٣) والاصح كهياوه للفظ تركية لفة في كتبنا.
 (٤) اليوز هو الفصل ولا يزال كثيرون يسمونه بالاسم الذي ذكره صاحب النبذة والكلمة رومية الاصل تصحيف: بالوس baylos.
 (٥) وبالأفرنجية Rich (٦) لاطنه الا من آل شاوي البيت الشهير
 (٧) بمعناها الفصيح اي الاعشى.
 (٨) بمعناها التعارف يتناهى قبلهم وتبقيهم وقد ذكرنا الالفاظ العامية الفاظاً فصيحاً ان يحمل تلك اللفظ المفردة او المحرفة من اصلها.

عندك فمن نسمح لكم عن كذا فماتوه من تعطيل ابرادنا ونروم ان نسلمونا
جاسم بك شاوي واسعد بك ابن سلطان باشا .

فكان جواب حودالي لوزير ان جميع ما حردنه من جري تعطيل ابرادكم والمحصل
الذي حاصل لانفسه بالحقيقة ولا انكره ونحن من القديم الى الان خدام اسلافكم ولكم
واما من طرف اليكوات الموجودين عندي فما يمكن تسليمهم لان مثل هولاء اناس
اجواد جاؤوا لعندي فيقتضي على ان افهم واسعد بك ابن ابوه الذي نحن خدامه
ونذكر حسن فعله منا فماد غير ممكن ان نسلحه ولا غيره لكن يحى الى حين .
فانشد غضب الكهية من هذا الجواب وبدا في ديوانه بتكلم على حوده لدهية ويقول
ما احدي قص راسه غيرى وصار يحرك غضب الوزير على اليك وحود حتى ارضاه
بمراهه واسر بجمع عساكر وكان طلوعه من بغداد في شهر شوال سنة ١٢٢٧هـ (١٨١٢م)
على الحلة وصار محيرة باشامية (١) والعساكر تنتقل اليه من لوند (٢)

(١) بالني الذي لانزالهم وهو الشاطي الايمن من الفرات وما يليه من بلاد العرب
وكان يسميه الاندمون «طف الفرات» كما تورد علوم راسدي
(٢) لوند من الجند المنطومة في دولة المالك ، وكان يقال لرئيسهم «شهلوند»
ولان لكل لوند ثلاثة اسلحة نارية وتحم عليه ان يشتري لنفسه جواداً ويطعمه على حسابه
ولم يكن من الاصائل . ولم يكن اللوند يرفعون صناعة التصرف في الاسلحة لانهم كانوا منطومة
بدون سابق خبرة في المعاربة ويسدون من عساكر الدرجة الثانية . (راجع تاريخ بغداد
في الازمان الحديثة بالغة الفرنسية الاديب هوار في حاشية ص ٢٠٥) ومما قاله احد
راسم في حاشية له من كتابه التاريخ المسمى من ١٤٨١ و ١٤٨٢ مائريه: كان يطلق
البنادق كله (ولهوات) على الجند المتسلحه الذين كانوا ياخذونهم من الشرق والكلمة
بمعنى [عسكر الفرق] قلبنا كة (لوت) الى (لوند) . وقد اثار الرئيس هذا العسكر شهلوند
وقد بقيه عندنا من اهالي لولابات الساعية عسكر بهذا الاسم بعد سنة الف وكان هؤلاء
نحو خمسين الفا كان خسم مشتغلاً في الاسطول .

وفي سنة كتابه المذكور في ص ١٢٢٤ و ١٢٢٧ وما يليها ما ملخصه تعريفاً : ومن اهم
امور سنة ١٢٠٧ شروع الحكومة في تنظيم العسكر ، فاننى النظام الجديد العسكري
وايتدى بتدريب رجاله في مزرعة «لوند» ، وكان للجند بتدقيات ذات حراپ ووضع
لهذا النظام الجديد قانون مخصوص . واول ما عمل به كان في مزرعة لوند ولهذا عرف
«بقانون مزرعة لوند» . اه . وقد جاء ايضاً بحث من لوند في ص ١٤٦٤ من الكتاب
المذكور وفي ما يليها تاريخ اليه ان شئت . وفي معجم لاروس الحديث المصور في مادة Levanti
(لوانتي) عسكر في بحرية تركية وفي مادة Levantin [لوانتي] تونسي من سواحل

وكراد وترك من كركوك وارويل (١) وعروبية العراق وعكيل (٢) وبرايطية (٣) وقنجلية (٤) حتى صار جهة المسكر الحربي ينفذ على ثلاثين ألف عابقيه للخيول والبغال عدا الجمل ومنه من الاطواب عدد ١٠ وقنبر (٥) عدد ٣

تركية وآسية الصغرى وفيه ايضاً Levantini لوانتي توتي يؤخذ مما كان يجيش من طوائف الجندي في سواحل البحر المتوسط .

(لفة العرب) : نحن لانوافق هؤلاء الكتاب على اصل كلمة [لوند] فان كلمة معروفة عند الفرس قبل ان يدخل البنادقة هذه الديار الشرقية وقبل ان تصكون ادنى علاقة معهم . ومنها عندهم الحر المستقل . فاخذ البنادقة هذه الكلمة من الترك ومنهم الايطاليون ومنهم الفرنسيون وكان الوند ايضاً عسكرياً خاصاً بالباشا ومن حرسه الخاص .

(١) كانسبها اليوم ايضاً وهي اربيل المعروفة .
(٢) اي عقيل وهم من عسكري الامراب وكان اغليهم من نجد .
(٣) البرطلية عند العامة جمع برطلي (رفع الباء والراء وسكون الطاء وكسر اللام وتشديد الجاء المثناة في الآخر) وهذا اصله [براطلي] التركية نسبة الى براطة بمعنى صاحب البراطة او لابسها والبراطة من الاميرات (ملايس الراس اعلى مقاله احمد راسم في كتابه التاريخ الثاني في حاشية ص ٦١ في بحثه عن السام اذ قال : [شاطر براطه لري] او شاطر هنا بمعناها التركي وهو الموظف يومئذ بمراقبه الضباط الكبار الذين كانوا من حاشية السلطان او الانكشارية ويمشون بجانب افراسهم ويريد المراقبون برطلي في يومنا هذا الرجل الوقح او الذي لا يرضى بحقه او ما شابه ذلك . اما البرطلية في ذلك العهد فكانوا عسكرياً على ما ظن .
(لفة العرب) نتأذن ان نكتب في مخالفته رآيه . وعندنا ان البرطلي تصحيف براتلي التركية وهو معناه المزود بالبراءة السلطانية . وكان البراتلية او البرطلية طائفة من المسكر لهم امتيازات خاصة بهم ومن كان كذلك فلا يمن الديباجي او يضافر بما عنده من الالاء الخاصة به فيطفي ويبني ويظلم ويحرم ويأتي انواع المنكرات والموبقات . — وربما كان البراتلي نسبة الى برات وهي مدينة من ديار الارناؤوط (اي البانية) المشهورين بكبر الجسم وشدة الجراءة والاقدام وطباع تقرب من الوحشية كانتهم يشعرون بانهم لم يؤلفوا في العالم الاسلامي الناس الصاة ولهذا كان الارناؤوط في كل عصر اهل صراع وقراع وربما كان اغلب المزودين بالبراءة السلطانية (اي البراتية) هم براتلي ايضاً من جهة الوطن اي براتلية امتيازاً وموطناً . وعلى كل حال يسمى المراقبون [برطلي] الرجل الكبير الجسم الجريء المقام الذي لا يفتح بما يطل ويطلب فوق ما يستحق ويحب الحسام لادن احده على حد اوصاف البرطلية الارناؤوط .

وتخير على هذه الاراء الثلاثة رأي حضرة الاديب الناقد المحجب الذكاء صديقنا العزيز . ن . ولقد ادرجناه في باب الاسئلة والاجوبة فراجعته تحكم بالاصابة .
(٤) لم يرد بذلك الا جمع فنكبي بمعنى [حامل البندقية] وهو المسكر المتسلح
(٥) القنبر آلة ينفذ بها القنبرة او القنبلة والقنبر بالقرنية obusier والقنبرة obus.

وزنرك (١) عدد المراد ان ركة هذا الوزير ملوكية ما خلق ثلثها في ايام سلفاء بين
ركوبهم على امران وطلب من البصرة ثمانية سراكب بتوجههم قبضان باشا الى سوق
الشيوخ وحالا توجهت يذخارها وبدا الوزير يقطع مراحل في المسير والانس من لم
الاسباب التي قصده على التقدم لمحاربة جهود والييك ولكن اخيراً ظهر السبب
وهو ان حسب العادة القديمة يقتضى في شهر شوال يأتى الى الوزير فرمان التقرير
(٢) من الدولة عليه وبمذه السنة وخروء (٣) عنه وصارت انما رية (٤)
نشتغل وتطلبوا عليه مبالغ لسبب ان اسعد بك كتب على الوزارة وله رجاى تساعده
في المحروسة (٥) ودارك (٦) الشتاء على المسكر وهو ما لبرية ولا زال يقطع مراحل
الى ان دخل شهر محرم سنة ١٢٢٨ (ك ٢ سنة ١٨١٣) حتى تقدم الى قرب عشرة
المنتقى وركب الجسر (٧) وعبر الى الجزيرة وفي اوائل شهر محرم وصل تاناز غاسى
الوزير عبدالله باشا ومعه في جوقدارى (٨) واشهر عنهم انهم جايعين المنصب
من الدولة الى عبد الله باشا وصار فرج في بغداد واما الخبر الى البصرة محبة ساعى
الانكلىز وكان وصوله في ٥ صفر سنة ١٢٢٨ وافقت وفرحت الناس بذلك (٩) الاياه
قريباً انتهى الامور وبسلك الطريق الذي تعطل حيث جهة ماجوات (٩) قريب

(١) الزنبرك او الزنبورك ، مدفع صغير خفيف الحمل ينقل على الدواب وقد
يقام فيه ايضا الزنبلك وكان يتخذ في عهد المماليك .

[٢] فرمان التقرير هو فرمان الابقاء في المنصب .

[٣] اى أخروء . وهو من باب الابدال والكلمة طامية

(٤) هم سعاة البريد . والكلمة تدل على ان التاناز او النتر كانوا يستخدمون لنقل
البريعة ذلك العهد او قبله ولا يزال يطلق اسم النتر او التاناز او بوسطة النتر على البريد
الذي يرد الى الطريق الافاضل والمواصل وكر كوك .

[٥] ائنه اراد الاستانة (٦) ادرك وقارب

(٧) اين كان محل هذا الجسر — لا اعلم

(٨) « في جوقدارى او قبو جوقدارى او قبو جوقدارى » هو موظف الولاية
لدى الباب العالي يومئذ .

(٩) الما جوات جمع ماجوة . ويقال فيها ايضا الماشوة والجمع الماشوات ويلفظه مقردها
يفتح الميم بعدها الف . بلها ايم مثله فارسية اوشين مضمومة ثم واو مشددة مفتوحة . وفي
الآخرها . وذكرها صاحب الرب الموارد بصورة الماشوت وزان جالوت وقد نقلها عن
صاحب محيط المحيط وهذا عن فريتن . وفريتن من دساسى وهذا الخطأ في النقل والاصح
ما اوردناه والماشوة او الما جوة كالمهيلة (راجع لفة العرب ٢ : ٩٦) الا انها اكبر منها احدأ
وكان اهل بغداد والبصرة يسافرون عليها قبل وجود البواخر في ديارنا والكلمة ارمية الاصل من
« ما كوتا » بمعناها . و« هراب المراق » يلفظون الكاف جيماً . « ك » كما شرتا اليه غير صرة . (لغة العرب)

عدد ٥ قالهم شاحنين اموال وقهوة وسفوطات (١) ومبتدا تحميهم من
 شهر شبان وقالب قهوة الموسم تحملت بهم حتى بمشوا كار (٢) حسب المعتاد
 وظهرت هذه الامور وتوخروا واما الناس عداتهم طيلها عليهم بمضاعف (٣)
 من الامطار وانشل (٤) لانه مال مهيت (٥) بين ابدى السكانية (٦)
 وبعد ان كانوا في الشط اذ خلوهم الى النشار واحدى الماجوات طبع (٧) واما
 الناس نجرت (٨) المراد نرى التاجر في ضيقة خلق لا توصف والاموال نزلت
 اقباسها من جرى عدم سلوك الطريق والكساد في بغداد ولا بد من بعض الاختلال
 والقرش ما يحصل حتى يرسلوا لبحرة ولقد صار ضيقة على الناس والوعود الباطلة
 في عظام الحق اكثر من بغداد وحلب. وفي يوم الثاني من شهر صفر سنة ١٢٢٨ هـ
 الاربعاء قدم الوزير بمساكره الوافرة وتقدم حمود بجنوده ومعه اسعد بك مع عسكر
 قليل عثماني محتوي عنده وصارت الواقعة للحرب ولم يعلم الوزير ان العسكر والاقوات
 والكاركية (٩) جميعهم خائنين عليه ويريدوا اسعد بك والمكاتبات متصلة بهم
 منه بانه هو الوزير والنصب جاء (١٠) باسمه فخلل بالبلد الخنك (١١) وضربت
 الاطواب اول مرة تبعد عسكر المنتفق وكاد يعدم قاولا الا انهم خرجوا من العسكر

(١) الطربيات والطاقير والكلمة عامية

(٢) بضع سفاتي شراعية تسير في الفرائق ويزيد عددها عن عشرة الى مافوق
 ولا زالت الكلمة معروفة عندنا الى يومنا هذا (راجع لفه العرب ٢ : ١٠١)

(٣) تلف

(٤) بمعناها الفصيح وهو الاسراع بالترج والحطاف

(٥) تصحيف من به المشدد العين وهو بالمعنى الذي نعرفه اي مهمل بلا رقيب او حارس

(٦) جمر سكران والمقصود سكران التركية وهو جندي كانت وظيفته مثل وظيفته

المبذوق (الجندي) في عهدنا هذا

(٧) اظنه اراد خرقا ومعناها الفصيح هيبت

(٨) تعلم ان العامة ضربت جورك التركية فقاتل جورك (وزان عني) ثم اشرفت

منه فعلا وصرفت فقاتل جورك فنجرك (وزان كسر فتنكسر) اي تلفه قتل

(٩) اصلها كادكر التركية الفارسية الاصل بالياء والهاء ثم ابدلت بصورة كادكل

ثم جمعت ومعنى كادكر التركية الفاعل والمؤثر وسكان يراد بها احد موطن ذلك الزمان
 بدون شك

(١٠) جاء او آت

(١١) لفظ تركية وهي الحرب الشديدة

ونكسوا بيارقهم وتبعهم الكرد مع باشاواتهم وقاواتهم ثم الكركلية والعثماني
اتباع الياشاقية واما المروية جميعهم بدوا يتهربوا فقل الأورضي (١) مع
الجابخانه جميعها على الاجال ساقوها وولوا ناكسين والسكر حيمه دار في طرف
اسم ذلك وما بقي عند الياشا سوى المكبل والبرطاية والتفنجية ونشأت ايديهم عند
ماشافوا الحياة فرجع الياشا والكهية الى الصيوان ونامهم بعض الشيوخ ومنهم
راشد أخو حمود و..... من قبل حمود واتوا بهم اليه ودخلوهم اسدهم - وقين كالغنم
وفي حال دخولهم اخبروه بماته كيف وقوه بتعذيرهم على فعلهم معه ومر
برفهم الى سوق الشيوخ وحالا اخذوهم ومهم فجيلار سكروسي (٢)
وناصر الشبل شيخ المكبل وحبسوه في سوق الشيوخ بامر حمود شيخ المنتفق واما مد
بك جاس في صيوانه وبدت المنتفق وهران العشرة يتهربوا اورضي الوزير حتى
الخزنة قاسموا الذهب بالشقاين (٣) الذي حبسوه من عدد احواله قريب سنة
لكوك ذهب سكة عدا سكة الفضة من قرش وريال وعدا طواقم الفضة التي توجد
عندهم كذا وزير المراد جميع ما وجد بالاورضي من كل وجزئي حصل بيد عرب
المنتفق وما اكتفوا به ذابل بمد توزيهم ذلك جميعه في بيوتهم بدوا يطلبوا المسكر
ويأخذوا سلاحهم وهدوهم والذي ما يسل بالحال يقتلوه والذي التجأ في صيوان
اليك خاص من التشليح (٤) ولكن حصاه وسبسته (٥) راحوا من يده
وجميع القطرات (٦) قاسموها الرمان وجميع ذلك المسكر منه براطلية
وتفنجية (٧) ولازند بقوا مرابا وكذلك بعض الاكراد والارولية (٨)
والكر كوكلية وأغنهم ابرهم اقا الذي كان قتل البصرة سابق تشليح وبقي مرمان

(١) وهو الاوردو التركية او الاوردو اي الجيش

(٢) والاصح فبوجيلر كيميائي وهو احد المواطنين الكبار عند الترك

(٣) جيمشيان وهو مقدار ما يمكن ان يحمله الانسان ويضعه في عبلة لنقله وهو

لغة في الشكبان على ما قاله صاحب تاج المروس

(٤) التشليح بمعنى ان تصيح اي التبريد وهي من اصل ارمي

(٥) هل اراد الياشاقية التركية وهي الدواب المحملة التي يركبها السوار وغيرهم

(٦) بمعناها التصحيح وهي جماعة من الدواب على نسق واحد

(٧) لا طنه اراد الاغنجية وقد سها قلته في كتابها

(٨) نسبة تركية الى اروييل وكر كوك على ما نعرفه

ودخل الى عند اليك حالا امر له بكسوة وابسه زخري باشي (١) وبعض من
انارات وابن باشاوات العسكر اخذوا اوادهم واتهزموا راجعين وبعضهم
فيوافقه اليك واما العرب اغتوا من هذه الهبة غنا لا يوسف وتري العربي
لايس الكرك (٢) وزبون القطي (٣) وهو حفيان (٤) وكل يوم يأتوا
بالخيل والبغال يبيعونها بالسوق وفي الجلك ماقتل امان كثير سوى نجم ابن شيخ
نوحى ابن عم حمود الذي خان (٥) وراح عند اليك باشا وليس شيخ وبعض من جنوده
ومن طرف حمود ابنه الكبير السما برغش المشهور في صورته ومنظره المعجب
وفرويته في وقت الحرب قدم اليه واحد من ابنا باشاوات الكرد وكلاهما مدرعين
وطنه برمح على الدرع الداودي (٦) وهو قاطع [٧] ومزق الدرع وثنا [٨] عايه
بالحث [٩] وهو طارحه للارض ونحاوطه (١٠) جنوده وجابوا الى عندي
ولا زالت العرب بقلب العسكر ولا احد يقدر يكلمهم واما سعد بك حالا ليس داود
الذي كان اخذ اخته بنت سليمان باشا [١١] وكان محبوب منه وهو صاحب
تدبير ومقون وكان عند عبد الله باشا قردار كويه وكتب امر بيورلدي الى البصرة
باسم المنسلم حالا وهو رستم اغا وارسله محبة سلاح داره [١٢] محمود اقا واما احوال
البصرة بقيت بنوع من صراحة الى يوم السبت مساء ٥ صفر سنة ٢٨ وتوردت الاخبار

(١) نصيف زخري باشي وهو رئيس الزخرجية اوضابطهم والزخري هو الموكل

بم حفظ كلاب صيد رئيسه .

(٢) الفرو والكلمه تركيه .

(٣) نوع من الاقشه كان صغوباً فيه يومئذ .

(٤) حاف .

(٥) الذي كان قد خان .

(٦) نسبة الى داود النبي وعمه وهو بمعنى المكين المحكم الصنع .

(٧) اي وكان الرمح حاداً قاطعاً قنطع الدرع .

(٨) ارادني بمنافاتها الفصيح اي ارشد عليه بالضرب .

(٩) كلمة تركيه فارسية الاصل وهي قضيب من الحديد طوله نحو متر وقد يخذد

فيزل فيه الذهب وفيه مقبض ويبنى آخره بسنان محدود يخذد لقطع .

(١٠) اراد كان عليه كالدائرة .

(١١) وعليه يكون داود افندي صبراً له .

(١٢) هو الموظف يومئذ بمحفظ اسلحة الامراء وغيرهم .

بان اوردى الوزير انكسر واختلت البلد فاني يوم نهار الاحد وضموا قنقات [١]
 في القهاوى والاسواق وجميع الدكاكين ففرغت من الاموال وصار الخوف
 بقلوب الناس ويوم انتقلنا وصالت المراكب الى البصرة (الذي كان طلبهم الوزير وسافر
 بهم قبطان باشا الى قرب سوق الشيوخ ولكنه بعد وصوله اقام تحريض من اسعد بك
 وما عاد ظهر منه اذبح الى العربان ولا ما تقدم الى السوق بل بقي متوخفا) ورموا
 المراسى بمكانهم قبل توجههم ويوم اثنا صباحا وصل ايضا السلاح دار ومعه
 البيرولى [٢] وصار له الاى [٣] بدخوله الى السراى والمسلم [٤] استقبل الامر
 من الدرج ودخلوا لادى وانلى على سماع المسلم بحضور قبطان باشا والاعيان
 والشارح يذكر فيه بأنه حضر له من الدولة العلية منصب وزارة بغداد والعزل الى
 عبدالله باشا وبان يوم الاربعاء في ٢ صفر الساعة ١١ وقفوا للمعارضة والمسكر
 حالاً خان واما اليه وقد استولى الامر والخطاب الى رسم اقال المسلم بما انه من
 اتباع وخدام ابوه الصادقين بقيمة مسلم البصرة فقرر أبو بحر ضه مع قية الاعيان
 على الحفظ والصيانة الى البلد وشارح اسم لفتن باشا واسعد باشا وامنت الناس وقد امر
 المسلم والاعيان والشارح جميعاً ان يتوجهوا الى مواجهته وان المسلم يجيبه ٩٠
 الف (غرش) من ثلاثة تجار باسمهم بموجب امره وهم الحاج يوسف لزهر ٤٠
 الف وسابان بن الفداء [٥] ٣٠ الف وخالدين رزق ٢٠ الف وحينما المسلم عرض
 عليهم الامر اجتمعوا تجار الكبار وفصلوا مع المسلم التسعين بستان الف غرش
 عين (٦) وفرضوها على كافة التجار منها على اليهود ٢٠ الف وعلى الخوارج

(١) اراد جمع قولاق وهو الخرافى الجماعة من المحافظين

(٢) نوع من الاوامر الرسمية

(٣) تركية معناها كأنمره اليوم المراسم التي تجري بابهة وعظمة

(٤) هو الموظف بادارة لواء من قبله والى ومنتصرف وذلك قبل التنظيمات الخيرية

(٥) لا شك انه اراد الفداء باثنين المعجمة في الآخر اسم اسرة كريمة

(٦) قال احمد راسم في تاريخه اثنان من ١٦٠٢ عند كلامه عن النقود في اوائل

القرن الثالث عشر للهجرة ما هذا تعريبه : ارتفع سعر ذهب (البلديز) بحيث انه بعد ان كانت
 قيمته نحو اربعة غروش ونصف بعد الى تسعة غروش بل الى عشرة . ام وقرأت في شتوم
 لصاحب هذه الشبهة ان البلديز كان يساوى في البصرة ستة غروش وربعا وشية وذلك في
 منتصف رمضان سنة ١٢٢٧ ثم ارتفعت اسعاره حتى بلغت ستة غروش ونصف في ٢٠ شوال

جبرا اسفر [١] ٧٤ ألف والبقية على التجار الاسلام جميعاً وطلعت المباشرة من طرف السلاح دار والمسلم في تحصيل القرش الذي لا يوجد بهذه الايام حتى ان بعض اليهود ندينوا في المئنة بالشهرو ووفروا على ذواتهم الضرب والبهدة (٢) من المباشرة (٣) لانهم ضربوا بعضاً وهجموا على بيوت البعض من الرعية حتى اتصلوا الى سمعب الحجاجر في البيوت مع السب والقشتيم حتى انهم من يوم الاربعاء الى يوم الجمعة مساءً مايق شي من المالب بل جميعه حصل بالسراي والمسلم اعطى فيه اوراق الى كل بقدر تسليمه على انه دين على الكعرك له تلو

منارة سوق الفزل (١)

Le Minaret de Souq el-Ghazl.

امانة الرشيد شحخت قدرا	وطاولت الجبال التسم فغفرا
امانة التي محسرت محمرا	ولم يبرح بنوك مشمغفرا
عليك من البشاش نور بشعر	اذا ما الكون اصبح مكفهر
(تفريت البلاد ومن عابها)	واتت مقيمة دهرأ فدهرا
سكانك آية ثبت بصحف	غير كنهها الانصكار طرا

سنة ١٢١٧ ولقد كان سره في اوائل المحرم من سنة ١٢١٦ تسعة فحوش وربما ١٠ ولا يخفى على المطالع ان اسماء النقود لم تستقر على حالة واحدة وبذلك سمي القرش وشامبا، ولا يزال في قسم من لواء المنتفق يعرف بالشاي والقرش (وتلفظ الجرش بالجم او بالكاف الفارسية) بمعنى واحد . واليوم عندهم الشاي او الجرش ثلاث الجدي وهو من دراهم المعاملة لا من الدراهم الموجودة حقة .

(١) هو والد حنا والحوش ابن الكونت جبرائيل اسفر القاطن اليوم في البصرة

(٢) التحقير ، كما نعرف ذلك .

(٣) جمع مباشر من موطن الحكومة يومئذ هو بغير معناها الحال

(٤) هذه المنارة او المئنة قائمة في وسط بغداد . وكانت في عهد الخلفاء العباسيين في وسط جامع كبير كان يسمى وطنيونا قبل نحو ٥٠ سنة جامع الخلفاء . اما بانها فلا يعرف على التحقيق ومنهم من يرى انها من عصر الرشيد وانه هو بانها في وسط المسجد الجامع الذي لم يبق منه شيء ابداً . اذ قد بقي في موقعه بيوت وسوق يباع فيها الفزل ومنها اسم هذه المنارة اليوم عند الموام اي منارة سوق الفزل . والجامع الصغير الموجود اليوم بجوار هذه المئنة هو جزء صغير من الجامع الكبير لكنه ليس من بناء العباسيين بل حديث العهد .